

## الباب الخامس

### الخاتمة

#### أ. خلاصة البحث

بناء على نتائج البحث حول إستراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب المتفوقين في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بنجرماسين في ضوء نظرية ما وراء المعرفة عند فلافل، يمكن الاستنتاج أن تفوق الطلاب لا يعتمد على القدرات الأكاديمية فحسب، بل يرتبط أيضا بقدرتهم على إدارة عملياتهم المعرفية بوعي من خلال إستراتيجيات ما وراء المعرفة.

في التخطيط، يظهر الطلاب المتفوقون قدرة على تحديد أهداف التعلم، واختيار الوقت المناسب، وتعيين إستراتيجيات التعلم الفعالة بما يتناسب مع احتياجاتهم وطبيعة المادة. وهذا يدل على وجود وعي مسبقٍ بعملياتهم المعرفية قبل بدء التعلم.

وفي المراقبة، يقوم الطلاب بضبط عملية تعلمهم بشكل مستمر، من خلال تكيف إستراتيجياتهم وفقا للحالة الداخلية مثل المزاج، وكذلك الظروف الخارجية كبيئة التعلم. كما أنهم يدركون مستوى فهمهم ويحددون الخطوات المناسبة، سواء لتعلم الذاتي أو من خلال المناقشة مع الآخرين.

أما في التقويم، فيقوم الطلاب بتقويم نتائج تعلمهم من خلال قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة وفهم المادة الدراسية، ويستخدم هذا التقويم كأساس لتحسين وتعديل إستراتيجيات التعلم في المراحل اللاحقة، مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وتنظيما.

وتظهر هذه النتائج أن الطلاب المتفوقين يمتلكون قدرة متكاملة في ما وراء المعرفة، تتجلى في تكامل عمليات التخطيط والمراقبة والتقويم بشكل مستمر. كما أن هناك عوامل داعمة مثل الاستمرارية في التعلم، والخبرة السابقة، ودور المعلم، تسهم في تعزيز نجاح هذه الإستراتيجيات ، على الرغم من أن الطلاب يتمتعون بدرجة عالية من الاستقلالية في إدارة تعلمهم.

وبذلك يؤكد هذا البحث أن تفوق الطلاب، كما يظهر في التحصيل الدراسي والإنجازات التنافسية، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرتهم على تطبيق إستراتيجيات التعلم القائمة على ما وراء المعرفة. كما يجيب هذا البحث عن إشكالية الدراسة المتمثلة في الكشف عن العمليات الكامنة وراء نجاح الطلاب المتفوقين، والتي تتمثل في قدرتهم على التخطيط والمراقبة والتقويم بشكل واع ومنهجي. وعليه، يمكن القول إن هذا البحث قد أجاب عن أسئلة البحث بصورة شاملة، وأسهم في إثراء الدراسات المتعلقة إستراتيجيات تعلم اللغة العربية القائمة على ما وراء المعرفة، خاصة لدى الطلاب المتفوقين.

## ب. مقترحات البحث

استناداً إلى نتائج البحث والخلاصة التي تم التوصل إليها، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات التي يتوقع أن تسهم في تطوير عملية تعلم اللغة العربية، وهي كما يلي:

أولاً، لنسبة للطلاب، ينصح بتعزيز استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في عملية التعلم، من خلال التخطيط الجيد، ومراقبة الفهم أثناء التعلم، وتقويم النتائج بشكل مستمر، لما لذلك من أثر في تحسين مستوى الفهم وتحقيق التفوق الأكاديمي.

نيا، لنسبة للمعلمين، يستحسن توظيف إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم اللغة العربية، مع توجيه الطلاب إلى كيفية تنظيم تعلمهم أنفسهم، وتدريبهم على مهارات التفكير الواعي، بما يسهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

لثا، لنسبة للمؤسسات التعليمية، يوصى بتوفير بيئة تعلم داعمة، مثل توفير مصادر التعلم المتنوعة، وبنوك الأسئلة، والوسائل التعليمية المناسبة، إضافة إلى دعم البرامج التدريبية التي تساعد الطلاب على الاستعداد للمسابقات الأكاديمية.

رابعا، لنسبة للباحثين القادمين، يقترح إجراء دراسات مماثلة في سياقات تعليمية مختلفة أو استخدام مناهج بحثية أخرى، وذلك لتوسيع نطاق فهم إستراتيجيات التعلم القائمة على نظرية ما وراء المعرفة، وتعميق نتائجها في مجال تعليم اللغة العربية.